[115] في الجاهلية وستين في الاسلام، فقال له: لقد طلبك جد غير عاثر، وأخباره معروفة، وهو الذي يقول وقد طعن في ثلاثمائة سنة: أصبح مني الشباب قد حسرا * إن ينأ عنى فقد ثوى عصرا والابيات معروفة، وهو الذي يقول: إذا كان الشتاء فأدفؤني (1) * فإن الشيخ يهدمه الشتاء فأما حين يذهب كل قر * فسربال خفيف أو رداء إذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد أودى المسرة والفتاء (2) (3) ومنهم: المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد (بن) (4) مناة (5) عاش ثلثمائة وثلاثين سنة، حتى قال: ولقد سئمت من الحياة وطولها * وعمرت من بعد السنين سنينا مائة أتت من بعدها مائتان لي * وعمرت من عدد الشهور سنينا هل ما بقي إلا كما قد فاتنا * يوم يكر وليلة تحدونا (6) ومنهم: أكثم بن صيفي الاسدي عاش ثلثمائة سنة وثلاثين سنة، وكان ممن أدرك النبي صلى ا عليه وآله وسلم وآمن به، ومات قبل أن يلقاه، وله أخبار كثيرة، وحكم وأمثال وهو القائل: وإن امرءا قد عاش تسعين حجة * إلى مائة لم يسأم العيش جاهل

_____

(1) في نسخة " ح " فادفنوني. (2) في أمالي المرتضى وكنز الكراجكي وخزانة الادب للبغدادي: 3 / 306 فقد ذهب اللذاذة والفتاء. (3) عنه البحار: 51 / 289 وفي ص 277 عن أمالي المرتضى: 1 / 253 مفصلا وفي ص 234 ح 4 عن كمال الدين: 549 ح 1 مفصلا. (4) ليس في نسختي " ف، م " وأمالي المرتضى. (5) هو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وفي التقريب: طلحة بدل " طابخة ". (6) أخرجه في البحار: 51 / 264 عن أمالي المرتضى (ره): 1 / 234 مفصلا، وذكره الكراجكي في الكنز: 2 / 123 وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: 209 باختلاف يسير.

_____